وان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يرا نا مذنبة بجرمة قاصرة
مقصرة ويعترف بالخطاء والآثام ويكون في اكثر الاوقات حزينا
منكسر البال خوفا من عقابه تعالى مستغفرا سائلا من الله تعالى
العفو والعافية والرضا والتوفيق والاستقامة ويرى كل
ما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق واستيجاب
من نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة متوكلا
عليه راجيا فضله خائفا عذابه ومنها اجتناب صرف المال الى الحجر
والتراب ورفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولي
الالباب. وان تعوذ با كبرا الباب. روى البغوي عن خباب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر
فيها الا نفقته في هذا التراب وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء
فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني
الا ما لا بد منه انتهى. وقد قال بعض الفضلا ان من علامة المال
الحرام صرفه الى التراب يعرفه من جربه وايضا علامة هو الركون الى الدنيا
ونسيان القبر والبلى ونعم ما بعث الشفيع المشفع بخرابها
وعن بعض السلف انه مر بمن يبني بناء رفيعا فقال رفعت
الطين ووضعت الدين ما يتعلق بذكر الموت اخبار
عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك

سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وقال لي
يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا
تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك
فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه الترمذي والبيهقي
وعن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى
باليقين غنا رواه الطبراني وعن سهل بن سعد قال مات رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله عليه السلام
ساكت فلما سكتوا قال صلى الله عليه وسلم هل كان يكثر ذكر الموت قالوا
لا قال هل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا مما
تذهبون اليه رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال
يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت
واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا
وكرامة الآخرة رواه الطبراني باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا
من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه
ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد حسن كان يزيد الرقاشي
يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم
عنك بعد الموت من ذا يرضي ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس
الا تبكون وتنوحون على انفسكم باقي حياتكم من الموت موعده والقبر بيته

Copyright © King Saud University